حال الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي حلل لنا سحر البيان وجعل بكلمه بالعقول شاهداً بالعيان وصلواته على سيدنا محمد النبي
نسخ بدينه سائر الأديان وآله الأطهار وصحبه الأعيان ما اختلف الملوان وتعاقب الأحيان
وبعد فإن أحق العلوم بالتعليم بعد معرفة الله العظيم فهم ما انزل من الذكر الحكيم أفمن يمشي مكباً
على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم ولا سبيل إلى ذلك إلا بالاطلاع على البلاغة والبديع
اللذين بهما يعرف إعجاز القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالبرهان وقد تصفحت كتاب
المفتاح للسكاكي فوجدته قد أتقن أصول البلاغة واستقصاها ولم يغادر منها صغيرة ولا كبيرة
إلا أحصاها ولم يذكر من أنواع البديع سوى تسعة عشر نوعاً ثم قال ولك أن تستخرج منها ما
شئت وجمع عبد الله بن المعتز سبعة عشر نوعاً وعاصره قدامة فسلم له مما جمع ثلاثة عشر وجمع
أبو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعاً وجمع ابن رشيق القيرواني مثلها وتلاهما شرف الدين
التيفاشي وزكي الدين بن أبي الأصبع وأصح كتاب ألفه ابن أبي الأصبع كتاب التحرير وقد عدد في صدره
أنه ألفه بعد الوقوف على أربعين كتاباً في هذا الفن وطالعت مما تقدم وتأخر ثلثين كتباً فجمعت
ما وجدت في كتب العلماء وأضفت إليها أنواعاً من أشعار الجاهلية القدماء وعزمت على تأليف كتاب
محيط بجملتها إذ لا سبيل إلى الإحاطة بكلها فعرضت لي علة طال بي مدتها واشتدت بي شدتها فرأيت
في منامي رسالة من النبي صلى الله عليه وآله يتقاضاني المدح ويعدني البرء فعدلت عن تأليف الكتاب
إلى نظم قصيدة تجمع أشتات البديع وتتطرز بمدح مجده الرفيع وقد جعلت كل بيت منها مثالاً
شاهداً لذلك النوع منه أو نوعين واشترطت على نفسي فيها عدم التكلف وترك التعسف والجري على ما أخذت
به نفسي من رقة اللفظ وسهولته وقوة المعنى وصحته وتمكين قوافيها وظهور القوافي فيها فانظر
أيها الناقد الأديب والعالم اللبيب إلى ما أورده الجمع ضمن الزيادة في السبع فإنها تجمع سبعين كتاباً
لم أعزه إليها وأعوذ بالله أن أكون ممن يزكي نفسه أو يمدح فهمه وحدسه وإنما أشرت إلى حسن
الاختيار لا إلى الإحسان في الاختيار وهذه القصيدة المشار إليها والأنواع المتفق عليها براعة المطلع

و

وتجنيس المركب والمطلق ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم واقر السلام على عرب
بذي سلم هذا مشتمل على ثلثة انواع منه الاول براعة المطلع وهو سهولة اللفظ وصحة السبك و
وضوح المعنى وتجنب الحشو وتناسب القسمين وان لا يكون البيت متعلقا
بما بعده ويسمى حسن الابتدا وفرعوا منه براعة الاستهلال وشرطوا في النظم ان يكون المطلع و
الاعلام بغرض الشاعر من القصيدة كقول ابي تمام السيف اصدق انباء من الكتب لما كان بناؤه
على التحريض على الفتح والحرب وفي النثر لانه افتتاح الخطبة والرسالة على ذلك كقول كاتب عمرو بن
مسعدة حين كتب الى الخليفة يعلمه ان بقرة ولدت عجلا بوجه كوجه الانسان فكتب الحمد لله الذي
خلق الانام في بطون الانعام الثاني تجنيس المركب وهو ما تماثل ركناه وكان احدهما مفردا
والاخر مركبا من كلمتين كقول ابي الفتح البستي ادوم في ايام عيش بسطة في الجاه الى ذي غنى
الجاهل ومثاله في البيت سلعا وسل عن الثالث تجنيس المطلق وهو ما اختلف في الحروف
والحركات فاشبه بالمشتق الراجع الى اصل واحد كقوله تعالى ازفت الازفة واقم وجهك للدين
القيم ويسمى تجنيس المشابهة كقوله تعالى يا اسفا على يوسف واسلمت مع سليمن وفي البيت
لفظا السلام وسلم تجنيس التلفيق فقد ضمنت وجود الدمع من عدم لهم ولم
استطع مع ذاك منع دمي والملفق ما تماثل ركناه وكان كلاهما مركبا من كلمتين فصاعدا و
هو من احسن الجناس موقعا واصعبه مسلكا كقول البستي الى حتفي سعى قدمي ارى قدمي اراق
دمي المذيل واللاحق ابيت والدمع هام هامل سرب به والجسم في اضم لحم على وضم
والمذيل ما زاد احد ركنيه على الاخر في اخره فكان له كالذيل كقولهم العارف عارف وفي البيت
هام وهامل واللاحق ما ابدل من احد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه كقوله تعالى ذلكم بما
كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون واما المبدل من المخرج او ما يقاربه فيسمى مضارعا
كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وفي البيت اضم ووضم التام والمطرف من شئمه
حمل اعباء الهوى كمدا اذا همى شانه بالدمع لم يلم التام اكمل اصناف التجنيس واعلاها
وهو ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله تعالى يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة ولم يرد في القران منه سوى هذه الاية وفي البيت شانه وشانه والمطرف ما زاد احد ركنيه

كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وفي البيت لم يلم **المصحف والمحرف**
من الى بكلاع يزمن طبائعهم عزيز حسن يداوى الكلم بالكلم والمصحف ما تماثل كتابه بالنقط
كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وفي البيت عزيز وعزيز والمحرف ما تغاير كتابه با
لحركات كقول النبي صلعم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وفي البيت الكلم والكلم **اللفظي والمقلوب**
بلا فرق نصلو لانطوله ما ينقضي املي منه ولا المي واللفظي ما تماثل كتابه لفظا واختلفا بابدال
حرف لاخر يناسبه كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكما يكتب بالنون والتنوين
كسنا وسنن وفي البيت نضر ونظر والمقلوب المراد به هنا ما تساوى حروفه واختلف كتابه
في الترتيب كقول النبي صلى الله عليه وآله اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وفي البيت ابلى و
املي **المعنوي** وكم لحظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى اداني حرم المعنوي صنفان
تجنيس اشارة وتجنيس اضمار وهو المقصود هنا وهو ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر لفظا
مرادفه لاحدهما فيدل المظهر على المضمر وفي البيت المظهر اتى ابن ذي يزن والمضمر سيف لانه اسمه و
المظهر الركن الآخر ابوهم والمضمر شانل لانه اسمه وتجنيس الاشارة ما اضمر احد ركنيه وليس
هذا موضع شرحه فمن اراد استيفا اقسام التجنيس فعليه بكتابي المرسوم بالدل النفيس في
اجناس التجنيس **الطباق** قد طال ليلي واجفاني به قصرت عن الرقاد فلم اصبح ولم انم والطباق
ان ياتي المتكلم بلفظين متضادين كانه طابق الضد بضده كقوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو
امات واحيى وفي البيت طال وقصرت **الاستطراد** كان انا ليلي في تطاولها تشويف
كاذب املي قربهم والاستطراد ان ينتقل الشاعر من غرض كوصف وغزل الى نوع اخر من المدح
ثم يعود اليه كقول الحماسي وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلول فاستطرد
من الفخر بالشجاعة الى ذم اعدائه وفي البيت ذم كاذب الامال **التوشيح** هم ارضعوني ثدي
الوصل حاملة فكيف يحسن منهم حبل منفطم والتوشيح ان يكون معنى اول الكلام دالا على اخره تنزيل
منزلة الوشاح على العاتق كقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
فان معنى اصطفاهم تعلم منه الفاصلة لانهم نوع من العالمين وفي البيت الرضاع والثدي فيعلم
من يعرف ان القافية ميمية ان قافيته تكون منفطم **المقابلة** كان الرضا بدنوي من خواطرهم

فصار

فصار سخطي لبعدي عن جوارهم وهو ان ياتي الناظم باشياء في صدر البيت ثم يقابل كلا منها بضده او
بغير ضده في عجزه كقول المتنبي ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي فالبيت
تقابل كان بصاره الرضا بالسخط والدنو بالبعد ومن بعيد خواطرهم بجوارهم فمن عنزه تقابل بغير
ضده وكلما كثر عدد المتقابلات كان ابلغ **اللف والنشر** وجدي حبيبي انسي بكر في دمي
منهم اليهم عليهم منهم بهم وهو ان يذكر في اول البيت اسماء غير تامة المعنى ثم يقابلها بعد ما
على ترتيبها من غير الاضداد ثم بمعناها كقول ابن حيوس فعل المدام ولونها ومذاقها في
مقلتيه ووجنتيه وريقه **التذييل** لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم
يدم وهو الكلام الثاني به بعد اتمام الكلام الاول يكون موكدا ومحققا له كقوله تعالى ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور فالجملة الاخيرة هي التذييل وكقول النابغة ولست بمستبق
اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب وفي البيت وغير الله لم يدم **الالتفات** وعاذل
رام بالتعنيف يرشدني عدمت رشدك هل اسمعت ذا صمم والالتفات نقل الخطاب الى
الغيبة او بالعكس كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به وكقول النابغة يا دارمية
بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد وسماه قوم الاستطراد **التفويف**
انصر الحق اعذل اسل اجل اعز خن من عز تهو لج اكف لم والتفويف اتيان المتكلم بجمل
شتى بجمل كل جملة منها منفصلة من اختها كقول المتنبي اقل انل اقطع احمل عل سل اعد زد هش بش
تفضل ادن سر صل وتلك القصيدة مثل بزيادة الطباق **الهزل المراد به الجد** انعت
نفسك من ذي مفاخرك ما تلقى واكثر موت الناس بالتخم وهو ان يقصد المتكلم مدح
انسان او ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المعجب والمجون المطرب فاذا ما تميمي اتاك
مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب وفي البيت واكثر موت الناس بالتخم لانه كناية
يهزؤن بها ويفرعون لمن يحتكر المضار اللذيذة من ماكل ومشرب وغيره **عتاب المرء نفسه**
انا المفرط اطلعت العدو على سري واودعت نفسي كف مخترم وهذا النوع ادخله ابن المعتز
في البديع وليس منه بل هو صفة حال واقعة ولم ارد ان اخل بذكره وهو كقول المتنبي وانا الذي
اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل **رد العجز على الصدر** فمن تحدث عن مرمى همم

نزل القلب لا من حيث فهم وهو ان الانسان يتكلم في صدر البيت ثم ياتي في عجزه لمعناها ولفظها او
ما يقرب منه كقوله تمنت سليمى ان نموت صبابة واهون شيء عندنا ما تمنت واحسن ما كانت
اللفظة امثلها للبيت والاخرى ختاما له وبيت القصيدة المواربة براء مهملة لانت عندي احظى
الناس منزلة اذ كنت افديهم عندي على السلم والمواربة مشتق من الارب وهو الحاجة
وقيل من قرب العرق اذا فسد وهي ان يريد المتكلم او ينقص او يحرف او يصحف ليخرج بذلك
من الانكار على كلامه الاول كقول ابي نواس في خالصة جارية الرشيد هاجيا لها لقد ضاع
شعري على بابكم كما ضاع حلي على خالصة فلما انكر عليه الرشيد قال لم اقل الا لقد ضاء شعري
كما ضاء فاعجب الرشيد مواربته وقال بعض من حضر هذا بيت قلعت عيناه فابصر والمواربة في
بيت القصيدة في احظى يريد بها احسن بالسين المهملة وفي افديهم بالمهملة يريد اقذيهم
بالذال المعجمة فادب بالصاد عوض السين وبالدال عوض الذال الهجاء في معرض المدح من معشر رخص
الاعراض جوهرهم ويحملون الاذى من كل مهتضم وهو ان ياتي بكلام ظاهره المدح وباطنه القدح
كقول الحماسي يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربك
لم يخلق لخشيته فهذا ظاهره المدح بالحلم والعفو والمقصود به انهم في غاية الذل وعدم المنعة
بدليل قوله بعد ذلك فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وفي بيت
القصيدة المراد بالاعراض الرخص جمع عرض فاوهم بذكر الجوهر انه يريد جمع عرض والمراد تحمل
الاذى من ظالميهم للذل وقلة المنعة لا للحلم والعفو التهكم تخصيص النصح احسانا الى
بلا غش وغلو ثني الانعام فاحتكم والتهكم في الاصطلاح هو الهزء والسخرية بالمتكبرين كمجيء التبشير
بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في موضع الوعيد كقوله
نوفان ستنعشوا ابقا ثوابهما كالمحل وقوله فبشرهم بعذاب اليم وقول بعضهم فيا له من عمل صالح
يرفعه الله الى اسفل والفرق بينه وبين الهجاء في معرض المدح التصريح اخبارا بلفظ يخالف معناها
معنى الاكرام في الكلام الاول وفي هذا دون ذاك والفرق بينه وبين الهزل المراد به الجد ان التهكم
ظاهره جد وباطنه هزل والاخر عكسه الابهام بالباء الموحدة لبيت المنير حالت دون تصحك
لي مستريح كلاما من اذى السهم وهو الاتيان بكلام محتمل لمعنى متضادين بحيث لا يتميز احدهما

من الاخر بل يقصد ابهام الامر كالذي نظم في خياط اعور اسمه عمرو خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سوا
فان قيل انه قصد تسويتهما في العمى صح او العدل مع **النزاهة** حسبي بذكرك لي ذما ونقصه
فيما نطقت فلا نقص ولا ذمم والنزاهة تختص بالهجاء في غيره وهي الاتيان بلفظ غير فحش
كقول جرير لو ان تغلب جمعت احسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا والاول للناظم في البيت
التسليم سالمت في الحب عذالي فما نقموا وهبه كان فما نفعي بنصحهم والتسليم هو ان يفرض
المتكلم فرضا محالا نفيا او شرطا المستنع الوقوع ليمتنع وقوعه ثم يسلم وقوعه جدلا وتقريرها
كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم فان
معناه لو سلمنا ان معه الها اخر لذهب كل اله بما خلق ومنه قول الطرماح لو كان يخفى على الرحمن خافية
من خلقه خفيت عنه بنو اسد **التخيير** عدمت صحة حسبي مذ وثقت بهم فما حصلت على شيء سوى
الندم وهو الاتيان ببيت يسوغ فيه قواف فيتخير ارجحها على سائرها كقول ديك الجن في الطيف
يثني عن مضجعي عند المنام فمتى انام فتنطفي نار تأجج في عظامي جسد تقلبه الاكف على فراش
من سقام اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دواء فهذه القوافي معا بل لا ثبته لايق ببرو
اولى وارجح وفي البيت كذلك فانه لو كان عدمت في صدره تليق ان يكون قافيته العدم ولذكر
الصحة يليق بها السقم والالم ولذكر الوثوق يليق بها الندم والسأم والاولى ارجح **القول
بالموجب** قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم سلوت عن صحتي والبرء من سقمي وهو
رد الخصم كلام خصمه من فحوى لفظه فينعكس عليه معناه كقول ابن حجاج قلت ثقلت اذ
اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي قلت طولت قال اوليت طولا قلت ابرمت
قال حبل ودادي ومثاله في بيت القصيدة عكس معنى المتكلم من فحوى لفظه سلوت **الافتنان**
ماكنت قبل ظبى الالحاظ قد فادى سيفا اراق دمي الا على قدمي وهو الاتيان بفنين كالتشبيب
والحماسة او المدح والهجاء والعتاب او الفخر كقول عنترة ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني
وبيض الهند تقطر من دمي ان تغدفي دوني القناع فانني طب باخذ الفارس المستلئم وفي
بيت القصيدة الجمع بين الغزل والحماسة وهو ظاهر **المراجعة** قالوا اصطبر قلت صبري
غير متسع قالوا اسلهم قلت ودي غير منصرم وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين غيره

من سؤال وجوابه باوجز عبارة والطف معنى واتم سبك واعذب لفظ كقول بعضهم قالت لقد
امنت في حدي اذ تحت بالتراهم معلنا قلنا نا قالت ولا فمن قلت انا قالت ولا انا وهذا باب
طويل على هذا النمط يكفي في التمثيل منه هذا المناقضة وانى سوف اسلوهم اذا عوضت ونحي
واحييت بعد الموت والعدم وهي تعليق الشروط على نقيض ممكن ومستحيل ومراده المستحيل دون
الممكن ليوثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ شرط وقوع
نقيض كقول النابغة وانك سوف تحلم او تناهى اذا ما شبت او شاب الغراب وفي البيت عدم السلو
بوقوع الحياة في الدنيا بعد الموت التغاير فالله يكلا عذالي ويلهمهم عذلي فعذل فرحي اكثر من
كرهم وهو التوصل الى مدح ما كان قد ذم منه او من غيره او ذم ما مدح كوصف الحريري يوم البين
بالقصر وقد اجمع الناس على طوله فقال وليلة ما حدث للفراق فلم اجد يوم الفراق على امرئ طويل
شامه على شرود ثناه الدهر صابه وعنبر وقد غاير في البيت في رعايته لعذاله وهو التعميم عذاله
الاكتفا قالوا الم تبد ان الحب غاية سلب الخواطر والالباب قلت وهو ان ياتي الشاعر ببيت
وقافيته متعلقة بمحذوف لدلالة اللفظ عليه ويكتفي بالمعلوم في الذهن عن تمامه كقول بعضهم لا انثني
لا انثني لا اهوى ما دمت في قيد الحياة ولا اذا لان من المعلوم ان تمامه اذا انت ومتى ذكر تمام معنى
البيت فيما في كان عيبا من عيوب الشعر وسمي في القوافي التضمين وقد جاء منه في الكتاب العزيز
ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
تشابه الاطراف لم ادر قد هواهم والهوى جرم ان الظباء بما تصيد في الحرم وهو ان يعيد الشاعر
لفظ القافية من كل بيت في اول الذي يليه كقول النمري رمتني وستر الله بيني وبينها عشية
ارام الكناس رميم رميم التي قالت لجيران بيتها ضمنت لكم ان لا يزال يهيم ومن حسن
شيء اهل قول ليلى الاخيلية اذا نزل الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها شفاها من
الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها سقاها فرواها بشرب سجالها دماء رجال
يحلبون صراها الاستدراك رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا عن العتاب ولكن عن
وفا ذمم وشرط الاستدراك ان يكون قد تكثر اية عن معناه تحسن وتدخل في التبديع والا
فليس منه كقول الارجاني غالطتني اذ كست جسمي ضنى كسوة اعرت من اللحم العظاما ثم قالت

انت

انت عندی فی الهوی مثل عینی صادق لکن نشوانما فلا تجنی علی البیت مانی فلا و فی بیت العقبل ان

كقول زهير من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا فقوله على علاته تتميم حسن
افاد حسنا على ما كان قد تم والتتميم في بيت الفضل قوله طوعا افاد انه لم يبذل ذلك كرها ولا رجل
من كان يعلم ان الشهد مطعمه فلا يخاف للذع النحل من الم **الكلام الجامع** وهو الاتيان ببيت
يكون جملته حكمة او موعظة او تنبيها او غيره من الحقايق الجارية مجرى الامثال كقول ابي الطيب واذا
كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام **التوجيه** خلت الفضايل بين الناس ترفعني
بالابل فكانت احرف القسم وهو الاتيان بمفردات كلام او جملتين الى اسماء الاعلام او قواعد علوم
او غيرها توجيها مطابقا للمعنى اللفظ الثاني من غير ان يراد حقيقي بخلاف التورية كقول بعضهم علا
ابجان وتعرف لولو وخذلك كافور وخالك عنبر فهذا ما وجد من اسماء الاعلام واما ما وجد
في قواعد العلوم فكقول ابي الطيب اذا كان تشبيها وغلا مصادر ما معنى قبل ان يبني عليه الجوازم
وتوجيه البيت من هذا القبيل **القسم** لا تبتغي المعال بان تجد بها يوم الفخار ولا بان توهم
وهو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن قسم وافصحه واغربه ويعلق وقوعه بشرط من افعاله وانما
ويكون القسم من لوازم الخواص لا العوام من مدح او فخر او غيره كقول مالك الاشتر بقيت وفري
وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من
ذهاب نفوس و ومن احسن ما سمعت فيه قول ابي علي البصير يعتذر من علي بن الجهم اكذبت
احسن ما ظن مومل وهدمت ما شادته لي اخلاقي وعدمت عاداتي التي عودتها قدما من
الاخلاق والاتلاف وغضضت من ناري ليخبو ضوها وقريت عذرا كاذبا اضيافي ان لم
اشن على علي خده تغني قذا في اعين الاشراف **الاستعارة** ان لم احث مطايا العزم
مثقلة من القوافي يوم المجد عن امم وهو ان يذكر احد طرفي التشبيه ويريد الاخر ولها وجوه
كثيرة هذا المكان استقصائها ومثالها في الكتاب العزيز واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
واشتعل الراس شيبا وفي الشعر طرد بشرح الكرى عن ورد مقلته والليل يغري سوام النوم بالمقل
فهنا ثلث استعارات الشرح والورد والسوام **مراعاة النظير** تجار بلفظ الى سوق ذوي
معان نخبة الفكر تفدي جوهر الكلم وهو جمع شيء الى ما يناسبه في نوع من احد الوجوه كقوله تعالى والشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فهذان مثالان لان النجم النبت الذي لا ساق له ومن

الشعر

الشعر قول المعري وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط فقد نأت
في جمعه بين حروف الهجاء وفصله غيرها لأن المراد بالحرف الناقة وبالراء الراكب الذي يضرب بوجهها
وبالدال الرافق بها وبالرسم رسم المنزل وبالنقط المطر والمراد في بيتنا الخيف تمام :

تمليح من كل معربة الألفاظ معجمة بزينها مدح خير العرب والعجم وهو أن يشير الناظم في
البيت أو غيره إلى الملح بأحسن ما يمكنه من البديع اختلاسا ونسقا وهو من أوضح الأدلة على
حسن تصرف الشاعر وحذقه كقول المتنبي معكوفة بسياط النوم يطردها عن منبت
العشب نبتي منبت الكرم وإن ذلك مسروقا من قول أبي تمام أمطلع الشمس تبغي أن
تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وأمثلة هذا كثيرة يمنع من بسطها الاختصار

اطراد محمد المصطفى الهادي النبي أجل المرسلين بن عبد الله ذي الكرم وهو أن يأتي الناظم
باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته مطردا متواليا في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف
كقول أبي تمام عبد الملك بن صالح بن علي بن قسم النبي في نسبه تكرير الطاهر الشيم
ابن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم وابن الطاهر الشيم وهو الإتيان بلفظ كلمتين ومعناهما
التأكيد لوصف أو لمدح أو غيره كقوله تعالى ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم وقد تكرر فبأي
آلاء ربكما تكذبان وهيهات هيهات لما توعدون وقول ابن المعتز لساني لسري كتوم
كتوم ودمعي بحبي نموم نموم توجيه خير البشر والبرهان متضح في الحجر نقلا وعقلا توجيه
اللفظ أن تجيء بقرينة يظهر بها أن مراده البعيد كقول النبي صلعم لا يزال المنام طائرا حتى
يقص فإذا قص وقع فمعنى طائر ويقص توريتان وفي الشعر حملناهم طرا على الدهم بعدما
خلعنا عليهم بالطعان ملابسا وقد أدخل قوم هذا النوع في التوجيه وليس منه والفرق
بينهما أن التورية تكون باللفظ المشترك والتوجيه باللفظ المصطلح والتورية بلفظة
واحدة والتوجيه بلفظات والتورية في البيت لفظة الحجر فإنه العقل ومراده سورة الحجر
لقوله تعالى فيها لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ومعنى لعمرك وحياتك مذهب كلامي
ثم يبين من أقسم الله العلي به وبين من جاء باسم الله في القسم وهو مأخوذ من إثبات المتكلمين
الدين بالبرهان وهنا أن يورد مع الحكم حجة قطعية مسلمة ليقطع بها خصمه كقوله تعالى لو

ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم
قل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ومن الشعر الحماسي اطعت الامر بك بصرم حبلى مريهم
في اجتنبهم بذاك فان هم طاوعوك فطاوعيهم وان عاصوك فاعصى من عصاك التوشيع
اي خط ابان الله معجزه بطاعة الماصين السيف والقلم وهو ماخوذ من الوشيعة وهي
الطريقة الواحدة وهي اتيان المتكلم باسم مثنى لم يكن بعده الا مفردان هما عين ذلك المثنى
الخبر سيما في اخر البيت او سجع الكلام كقول النبي عليه السلم يشيب ابن ادم وتشب معه خصلتان
الحرص وطول الامل وقول ابن الرومي ابو سليمن قد جادت لنا يده لم يحمد الاجودان البحر
والمطر المناسبة اللفظية موبد العزم والابطال فلق موم الصفح والهيجا اتى فرم
وهي الاتيان بكلمات متزنة كقوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب وكقول ابي تمام مها الوحش
الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل مها الوحش مناسبة لقنا الخط في الوزن
واوانس في وزن ذوابل وفي البيت موبد العزم مناسب مومد الصفح في الوزن والابطال
موازن الهيجا وفلق موازن فرم التكميل نفس مويده بالحق يعوضها عنا نتهذب
عن بادي الشتم وهو الاتيان بشيء تام ثم يراه غير كامل فياتي بمعنى اخر يكمله به كقوله تعالى
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين فلو اقتصر على المومنين
لكان مدحا تاما بالانقياد لاخوانهم فوصفهم بعد ذلك بالعز والمنعة وكقول السموءل
وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل فوصف قومه بانهم لا يموتون
موت الاذلاء ثم كمله بانه لا يضيع لهم دم والفرق بين التتميم والتكميل ان التتميم يجعل
الناقص تاما والتكميل يجعل التام كاملا والتتميم متمم لمعاني النفس لا لاغراض الشعر و
التكميل يكملهما معا وقول زهير في التتميم على علاته متمم لمعنى نفس هرم يكرم وقول غيره
في التكميل متمم لذلك ولاغراض اخر كالمدح بالشجاعة والخلق والعفة بعد الكرم وفي البيت
يعضدها عنا نتهذب عن بادي الشتم العكس ابدى الحبايب فالاعمى بنغمته عذرا
بصيرا وفي الحرب البصير عمي وهو ان يوخر المتكلم ما قدمه ومنه قوله تعالى لا هن حل لهم
ولا هم يحلون لهن وقول النبي صلعم جار الدار اولى بدار الجار وقول الحسن بن سهل

وقد

وقد قيل له الآخر في الشرف فقال الأسرف في الخبر وقول أبي نواس فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح
ولا خمر والعكس في بيت القصيدة ظاهر التذييل السلام من الله السلام وفي دار السلام
يراه شافع الأمم وهو تعليق لفظة بمعنى ثم تعليقها بعينها بمعنى آخر كقوله تعالى حتى نؤتى مثل ما
أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالاته وقوله لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب
الجنة هم الفائزون وقوله وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر وقول أبي
نواس صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء وفي البيت لفظة السلم متعلقة
في كل موضع بغير الآخر المبالغة كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته والشهب أحلك ألوانا من
الدهم والمبالغة إفراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة والإغراق وصفه بالممكن البعيد
وقوعه عادة والغلو وصفه بالمستحيل وقوعه وقوم جعلوا الثلاثة بمعنى واحد وقد عرفت
الفرق ومن المبالغة في الكتاب العزيز يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل
حملها وفي الشعر قول المتنبي يصف الخيل خرجن من النقع في عارض ومن عرق الركض في وابل
وفي البيت والشهب أحلك ألوانا من الدهم الإغراق في معرك لا يثير الخيل عثيره
مما تروي المواضي تربه بدم وقدمه تفسيره ومنه في الكتاب العزيز قوله تعالى وإن كان مكرهم
لتزول منه الجبال فزوال الجبال ممكن لكنه بعيد وكقول المتنبي ونفنا بأن نعطي فلو لم نجد لنا
حسبنا قد أعطيت من قوة الوهم الغلو عز بن جار لو الليل استجار به من الصباح لعاش
الناس في ظلم وليس في القرآن منه إلا ما يقربه من حد الصحة ويخرجه عن الاستحالة من نحو قرب
كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وقول الفرزدق يكاد يمسكه عرفان راحته ركن
الحطيم إذا ما جاء يستلم أو من حرف امتناع كقول البحتري لو أن مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه
لسعى إليك المنبر وما جاء من الغلو الصريح المستقبح قول أبي نواس وأخفت أهل الشرك حتى
إنه لتخافك النطف التي لم تخلق وقال في الخمر لا ينزل الهم حيث حلت فإن نزلا ابن بعماله الإيغال
كأن مرآه بدر غير مستتر وطيب رياه مسك غير مكتتم وهو مأخوذ من إيغال السير الذي
هو الإسراع وذلك أن الشاعر إذا استكمل بيته بتمامه أتى بقافية تفيد معنى زائدا على
البيت والإيغال في بيت القصيدة غير مستتر وغير مكتتم نفي الشيء بإيجابه لا يرى الضب منجحر

مكرمة ولا يسوءه اذاه نفى موانهم وهو ان يثبت المتكلم شيئا فى ظاهر كلامه وينفى ما هو
من سببه مجازا والمنفى فى باطن الكلام حقيقة هو الذى اثبته كقوله تعالى ما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع فان الظاهر نفى المطاع والمراد نفى الشفيع مطلقا وقوله لا يسألون الناس الحافا
ظاهره الى الالحاف والمراد النفى مطلقا وقول مسلم بن الوليد لا يعبق الطيب خديه ومفرقه و
لا يمسح عينيه من الكحل والمراد نفى الطيب والكحل مطلقا وفى البيت لم ولم والمساواة مطلقا الاشارة
وهى المواتين من حذوى شفاعته ملكا كبيرا علاما فى نفوسهم وهو اشارة المتكلم الى معان
كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد وان المشير يشير الى اشياء دفعة لو عبر عنها لاحتاج
الى الفاظ كثيرة وفى القرآن وغيض الماء اشار بها الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض
وذهاب ما كان حاصلا على وجهها من قبل على هيكل يعطيك قبل سؤاله افانين جرى
غير كز ولا وانى اشار بها فافانين جرى الى جميع صنوف عدو الخيل المحمودة واحترز بنفى الكز
والونى بالكز والوانى من الكز ذو الجماع والفتور ووضع الاشارة فى البيت ملكا كبيرا
القلب كانما قلب بعض ما فيه فلم يقل سائله يوما سوى نعم وهو الاتيان بمعنى
غريب بقلبه فى الكلام لا لانه لم يسمع مثله كقول المتنبى يطمع الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد
على هاماتهم تقع وها قلب حروف بعض نعم [illegible] ان حل ارض اناس شد ازرهم
بما اتاح لهم من حطو ورزقهم وهو الاتيان بكلمة لا تصلح بعض المحاسن حتى يؤتى بالذى
دونها لذلك كقول التهامى واذا رجوت المستحيل فانما تبنى الرجا على شفير هارى فلولا
ذكر الشفير لما كان فى الرجا لو به بل كان يعن برجوة الام كقوله او لا واذا رجوت المستحيل
فى البيت شد ازرهم فان شده تنحت لفظ حل للطابقة لا لتثبت على حالها من معنى الحلل
[illegible] اراؤه وعطاياه ونقمته وعفوه ورحمته للناس كلهم وهو دخال نوع على وفاعل
فى نوع لقوله المال والبنون زينة الحياة الدنيا وفى الشعر ان اسبابه والانواع والعلة منشه
للراى مفرده [illegible] نجود كفيه لم تقلع سحائبه عن العباد وجود السحب لم يقم وهو
ان يفصل الى شيء من نوع فيوقع بينهما تنافسا كقول الشاعر ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الربيع قطرة ماء والمثال فى هذا القصيده

كلام

ظاهر [illegible] افنى جيوش العدى غزوا فلست ترى سوى قتيل وما سوى ومنهزم وهو ذكر
شيء ذي جزئين فصاعدا ثم يضيف الى كل واحد ما هو له واشترط البديعيون فيه استيفا اقسام
الشيء كقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وليس في رؤية البرق غير الخوف والطمع
والطمع في الغيث وكقول زهير فان الحق مقطعه ثلث يمين او نفور او جلاء وقسمة هنا الجنس
مستوفاة في البيت [illegible] سناه كالبدر مجلو كالمظلم والباس كالنار يفني كل
مجترم وهو ادخال شيئين في معنى ثم يفرق بين جهتي الادخال كقولهم فذا اسود كالمسك صدغا
وقد طاب كالمسك خلقا وبيت القصيد من ذلك [illegible] ان دهم فليجدلال
ماجمعوا والروح للسيف والاجساد للرخم وهو ان يجمع امور تحت حكم واحد ثم يقسم او
بالعكس والاول احسن كقول المتنبي الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مصطاف
ومرتبع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا [illegible]
من مفرد دمعه او السيف منتثر ومزدوج بسنان الدمع منتظم وهو اشتمال الكلام على معنى
وملايم له يفترق بينهما ما الافتراق ميز به كقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى
وانك لا تظما فيها ولا تضحى فانه لم يراع مناسبة الري للشبع بل مناسبة اللبس للشبع في
عدم استغناء الانسان عنه ومناسبة الاظلال للري في كونهما تابعين للبس والشبع
ويحليين لنا معهما وكقول المتنبي وقفت وما بالموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم فانه جعل كلا من البيتين ملائما لكلا
من الصدرين ولو قدم البيت المتاخر لصادقنا بانه في حال هزيمة الابطال والامدح فيه ولا بد
باخر من التتميم في قوله ووجهك وضاح وثغرك باسم ومن المدح بذلك الوقوف و
مرور الابطال كلمى بين يديه من زيادة مبالغة ما يفوت لو قدمه الاشتراك شيب
المفارق يروي الضرب من دمهم ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم وهو الاتيان بلفظ
مشترك بين معنيين فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرده الشاعر فياتي بعده
بما يبين ان المقصود غير ما توهمه كقول كثير عزة وانت التي حببت كل قصيرة الي ولم يشعر
بذاك القصائر عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطى شر النساء البحاتر ولولا

ذكر الخيال التوهيم السابع التعريض ويطلق والفرق بينه وبين التوهيم ان الاشتراك لا يكون الا
باللفظ المشترك والتوهيم يكون بغيرها من تصحيف وتبديل وتحريف والفرق بينه وبين الايضاح
ان الايضاح في المعاني خاصة والاشتراك في اللفظ والاشتراك في البيت ابيض والبيض
فلولا بيضنا المدنس النفس الارادة بيض اللمم لقوله شيب المفارق
استخدم الدهر بيمناه وبامره بعزم يغتنم في زي يغتنم وهو اد المقصود بانه من عيان النوافذ
وموقع بان الايجاز قصر وهو اختصار الالفاظ كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة والايجاز حذف
اى حذف بعض لفظ لدلالة الباقي عليه كقوله تعالى واسأل القرية يريد اهل القرية وكقول
وان تجدك في الوغى مستقلا شيئا ... وبيت القصيد يحتوي على النوعين
الاول استخدام الموت هذا في غاية الاختصار والثاني بحزم يغتنم يريد رجل مغتنم
يجري اشارة بالعظيم شبه ولم يكن عاديا منهم على ارم وهي ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه
في الصحبة مثل وجزاء سيئة سيئة مثلها ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وليس الثانية سيئة
وانما عبر بالوفق عنها في صحبة ذلك ومن النظم قول بعضهم قالوا اقترح شيئا نجد لك
طبخه قال اطبخوا لي جبة وقميصا كانما حلق السعدي منتثرا على
النور بين منقض ومنتظم وهو الاتيان بالفاظ جزلة ان كان المعنى فخما ورقيقة ان كان
سهلا والبيت من القسم الاول التشبيه حروف خط على طرس منقطعة حاك بها رقم
غير منتظم والتشبيه عند اهل المعاني والبيان هو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وعند اهل
البديع ان يشترك الشيئان في ... الاخر وفي الكتاب العزيز والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام ومن النظم قول علي بن الرقاع تزجي
اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها الاقتباس لم يلق مرحب
مرحبا ورأى مناسبة عند قوم الحصن والاطم وهذا النوع عرفه ابو هلال العسكري بانه
ان يشتق من الاسم العلم معنى يقصده الشاعر من مدح او هجاء او غيره كقول ابي بكر في نفطويه
النحوي لو اوحي النحو الى نفطويه ما كان هذا الحرف له احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صياحا عليه
لا فاهم بكماء عند كرهم على الخصوم دروع من قلوبهم وهو استواء خرجي

في

في صدر البيت واخرجت في عجزه في الوزن والروي والاعراب كقول امرء القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل **تشطير** بكل منتصر للفتح منتظر وكل معتزم بالحق ملتزم وهو قسم البيت شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يخالف بينهما في القافية للتمييز كقول مسلم بن الوليد موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى الى رجل **ترصيع** من حاسر بغرار العضب ملتحف او سافر بغبار الحرب ملتثم وهو مقابلة كل لفظة بمثلها كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقول ابن الحريري يصف واعظا ابو زيد يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ومن النوع قوله ابن النبيه المصري لخريف جمره شبع للفيدي **تسميط** ورحيق خمره شيبة للفتى مستقبل فانل متوسل عجل متامل صايل مستفضل خصم وهي ان يقفي جميع اجزاء البيت بقافية واحدة من غير حشو لفظة الجنس وعاد فاصل **تسجيع** ببارق خذم في مارق امم او سابق عرم في شاهق علم وهي ان يجزي الشاعر البيت جميعه اجزاء غير وضعه ويجعلها كلها على روس مختلفين جزاء بجز الاول منها على روي مخالف لروي القافية والثاني على روي البيت كقول الشاعر هنيئة لخطاب خطيئة حظر ابغادا ربه نفحا نفحا **تسجيع** وقال بنظم الاحوال مقتحم الاهوال ملتزم بالله معتصم وهو الاتيان في الكلام او بعضه باسجاع غير متزنة بزنة غير وضعه ولا محصورة في عدد معين بشرط كون روي الاسجاع على روي البيت كقول ابي تمام تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي والفرق بين التسجيع والتشطير اختلاف زنة اجزاء هذه وجميعه على قافية واحدة **المماثلة** سهل خلايقه صعب عرايكه جم عجايبه في الحكم والحكم وهي المماثلة بين الالفاظ او بعضها في الزنة دون التقفية كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فهذا ثلاث في الزنة دون التقفية ومن الشعر صفوح كريم رضي اذا رايت العقول بدا اشتباها الفرق بينها وبين المناسبة اللفظية توالي الكلمات المتزنات في المماثلة دون المناسبة **تشطير** فالخوف والامن والزنة في نفق والكفر في فرق والدين في حرم وهو جعل كل ثلث من البيت على سجع وقافية كقول

بلغ بنى اهامن بدعى التحمم الى كم باخا الوهن يعنى الذنب والذم ونعطى الخطا الجم والفرق
بينه وبين التسجيع ان التسميط لا يلزم فيه ان يكون على روى البيت وكون اجزائه متزنه
وعددها محصورا والفرق بينه وبين التفويف تسجيع اجزاء التسميط دونه وبينه وبين الترصيع
عدم وقوع الاجزاء المسجعة او غيرها فى التسميط ووقوعها فى الترصيع التعديد بالجبن والشح
تحت الجون من تكم فى ظلام تكم وهو الابتدا بذكر جمل من الذوات غير
مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة مكررة بحسب العدد الذى قدره فى تلك الجمل فيكون
الذوات فى تلك الجمل متعددة تقديرا وعدد الجمل عدد تكرار وايجاد لا تعداد تعديد
كقول ابن الرومى امور كم بنى خاقان عندى عجاب فى عجاب فى عجاب قرون فى رؤوس
فى وجوه صلاب فى صلاب فى صلاب الارداف بغية ابسكنوا اطراف سهمهم من
الكماه مقر الضغن والاضم الغضب جعل اهل البيان الارداف هو الكناية وفرق بينهما
ائمة البديع كقدامة والحاتمى والرمانى قالوا هو ان يريد المتكلم معنى فيعبر عنه بلفظ
يرادف لفظه كقوله تعالى واستوت على الجودى فان حقيقة ذلك جلست فعدل عنه
الى مرادفه وانما عدل عن جلست الى استوت لما فى الاستوا من الاشعار بجلوس
متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل فى جلست وقعدت ومنه قول النبى صلى الله عليه
وآله ردوا الدنيا النابية بالعقل باللفظ هو ردت ذيل الشعر فوق عبادة يصف الطعنة
فادجزته اخرى فاطلت فضلها بحيث يكون اللبس والرعب والحقد ومرادفه القلب
فذكره بمرادفه والفرق بينه وبين الكناية انه اتباع الكلمة بمرادفها من غير انتقال
من لازم الى ملزوم الكناية كطويل نجاد السيف يطربه وقع الصوارم كالاوتاد والنعم
وهى ترك التصريح بذكر الشى الى ما يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك كقولهم
فلان كثير الرماد طويل النجاد لينتقل الى ملزومه الذى هو كثرة الطبخ للاضياف وطول
القامة وفى القرآن لا تحرك به لسانك لتعجل به وقول النبى صلى الله عليه وآله فضل الدار
فى النادية بالملزوم وهو التنكير فى الشعر قول عمر بن ربيعة بعيدة مهوى القرط اما
لنوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم الالتزام من كل مشبلة للموت مقتحم فى بارق عبار

الحرب

الحرف ملتزم وهو التزام الناثر او الشاعر ان ياتي بحرف او حرفين فصاعدا قبل حرف الروي
على قدر قوته من غير كلفة وما يعدم التكلف ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى والطور وكتاب
مسطور وقوله فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ومن الشعر قول امرئ القيس فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن ذي تمائم محول اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها
لم يحول فالملتزم اللام قبل الواو وهو غير لازم وفي البيت الحاء قبل اللام **توارد** توارد
ارباب مواضيعهم فتتبعوا حديدها كان اعلاها من المقدم وهو اتفاق الشاعرين على بيت او
بعض بيت بلفظه ومعناه فان كان احدهما اقدم من الاخر زمانا او سنا حكم له بالسبق و
الا فلكل ما نظمه كما جرى لامرئ القيس وطرفة في البيت الذي هو وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون
لا تهلك اسى وتجمل وقال طرفة وتجلد فلا نبا فيه احضر طرفة حظوظا اهل بلده فكان
اليوم الذي نظما فيه واحدا ومعنى المواردة في بيت التقبيل اني كنت نظمت بيتا فاسقطت
ذلك البيت خوفا ممن يتبجح بالسرقة فلما احتجت الى هذا النوع في حلة التقبيل سبقت هذا
البيت على منواله لئلا تخلو من ذلك النوع **التجريد** شوس ترى منهم في كل معترك
اسد العرين اذا ما الوطيس حمي وهو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله فيها مبالغة في
كمالها فيه كقولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا صح ان يستخلص منه آخر
وكقوله نابطش آل دور آل الناس بني ابراج مضع عقده مابخر والتجريد في البيت انتزاع اسد
العرين من الشوس المذكورة مجاز صالوا فنالوا الاماني من مرادهم بيادقي سوى
الهيجا لم يشم قال اهل المعاني والبيان ان الكلمة المستعملة في غير موضعها الحقيقي وقال
البديعيون هو عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث يجعل المتكلم اسما موضوعا للمعنى اما بان يكون
مركبا فيفرده او غير ذلك مثال الاول قول جرير اذا نزل السما بارض قوم رعيناه
ولو كانوا غضابا اي يريد بالسما مطرها فجعله مفردا والضمير في رعيناه ما ينبته مطر السما
ومثال الثاني قول العتابي يا ليلة لي بحوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير فقوله
ساهرة مجاز وفي البيت المجاز في السيف **الترتيب** كانما دمعه الا بالح الموتات
عصفت رعى صدا مائه ارض النوعيه يوم هو ان يورد الشاعر اوصافا متتالية على ترتيبها

في الخلق حتى لا يدخل فيها وصفا زايدا كقول مسلم بن الوليد هيفاء في فرعها ليل على قمر على قضيب على
حقف النقا الدهس فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلق الانسان من اعلى الى اسفل او ترتيب
على ترتيب العناصر … من ان ينفع حر الكرى غلته حتى اذا اضمه برد المقيل ظمي وهو الاتيان
باوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف او باسم حروفه قابلة للتغير او التورية واذا
اراد كشف الموصوف به عليه بتصحيف شي من حروف الهجاء او تبديلها في اسمه او نقص شي منها
او زيادة كقول محيي الدين في العجم ومضروبه من غير ذنب اثبته اذا ما هلا في ابد الايام اضلت
وكقوله في اسمي غني حروفه معدود خمسة اذا مضى حرف منها ثمان واذا لم يقف عليه شي من
ذلك كان عيبا في اللغز لانه يغير بابه وبينا الفصيح ملغز في السيف ولولا ذكره قبل ما عرف
الادماج فاذ والشوارب كالاحبال حامله اننا لهما اتيت في كل معظم وهو ذكر كلام ظاهره
اللبس ثم يوضح في بقية الكلام كقول الشاعر يذكر بيت الخير والشر كله وقيل الخنا والعلم والحلم
والجهل فهذا ملتبس بين المدح والذم ثم اوضحه فقال فالقاك عن مكروهها متنزها وتلقاك
في محبوبها ولك الفضل وفي البيت ثلثة توضيح امثالها السرقة من سرق لا يرى سوطا
لها سهلا ولا حديد من الارسان والتوليد ضربان من الالفاظ وليس بمستحسن لانه الى الزنا
اقرب لانه عبارة عن حسن الفاظه يعجب الناظم من شعر غيره فيسلبها ويضمنها معنى اخر في شعره
كقول امرء القيس في وصف الوحش وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
فاعجبت ابا تمام فنقلها الى الغزل فقال ما منظر قيد النواظر لم يزل يروح ويغدو في خفارته
الحب وتولد من المعاني هو من المحاسن وهو الغرض هنا وذلك ان ينظر الى معنى يكون بحاجة
الى استعماله في بيت من قصيدة لكونه جاريا في وصفه فيورده ويولد بينهما معنى اخر كما قال
قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل فقال سالم بن وابصة وزاده تذييلا
وقيلا وتوكيدا عليك بالقصد فيما انت طالبه ان التخلق ياتي دونه الخلق فصدر هذا البيت
كصدر ما قبله وعجزه كعجز الاول بزيادة التذييل والتاكيد فهو مولد منهما وبيت القصيدة
مولد من قول الحجاج خرقت صفوفهم بافق بهلم راح الشوط ومنقوب خطاه لا يجوز الانف
او نعب سلامة الاختراع كادت حوازها تدمي محاولها حتى تشابهت الاخبار بالتهم

وهو

وهو ما لم يسبق اليه القائل كقول ابن الرومي ما انسَ لا انسَ خبازاً مررت به يدحو الرقاقة
وشك اللمح بالبصر ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر الا بمقدار ما تنداح
دائرة في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر وكقول ابي الطيب حلفت الوفاء وددت الى العصى لو انه
شئ موجع القلب باكيا **حسن الاتباع** ينازع السمع فيها الطرف حين جرت فيه معانيه الى
الانار في الاكم وهو ان يتبع المتكلم متكلما آخر اخترع معنى فزاده الثاني وصفا او عذوبة
سبك او نقص وزنا او تمكين قافية او تتميم نقص او تحليه بحلية من البديع ليوجد ذلك
له استحقاقا كاتباع ابي نواس جريرا في قوله اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم
غضابا حيث قال ونقل المعنى الى المدح وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فقد زاد
على جرير قصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه من النظر الى النثر وذكر العالم الذي
هو اعم من الناس وكقول البحتري فمن اللواتي ان برزن فتنني وان غبن قطعن الحشا
حسرات فاتبعه ابن الرومي وبلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم
وانا سمعت بنا محمولا قايله ومعناه يحتمل الزيادة وهو وطرف يتوق الطرف في جريانه
ولكن الاستتباع فيه نصيب فلما احتجت الى هذا النوع زدت فيه استعارة المنازعة بين
السمع والبصر والمحاملة في الرجوع الى الانار زيادة ان الانار في الاكم بما يدل على ملائمة الحي
والسنابك وذلك مدح في الخيل وجبرانو قال الشماخ متى ما تقع ارساغه مطمئنة على حجر
يرفض او يتدحرج وفيه زيادة الايغال وتمكين القافية **التذييل للفظ** خاضوا
عباب الوغا والخيل سابحة في بحر حرب بموج الموت ملتطم وهو ان يكون في الكلام لفظ
معه واحد من عدة معان فيختار منها ما بين لفظة وبين بعض الكلام ملايمة وان كان غيره
يشترط كقول البحتري كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار فلما ذكر ابرازا للمعنى
اتى بالاسهم والاوتار للملايمة وفي بيت القصيد ملايمة العباب والسابحة والبحر والموج
والتلاطم والفرق بين هذا وبين مراعاة النظير ان مراعاة النظير هو جمع المتشابهات في التوجيه
لفظ وهذا التعريف عام والفرق بينه وبين التوجيه اشتراط كون كل لفظة موجهة الى
معنيين من غير اشتراك حقيقي في التوجيه **توجيه** حتى اذا مدد داء الخيل مائمة

من بعد ما ملت الاشباه في الفهم وهو الاتيان بكلمة يتوهم ان المتكلم اراد تصحيفها اما
بالخلاف الاعراب او معنى او اشتراك لفظه والامر بضد ذلك مثال التصحيف قول المتنبي فان
القيام التي حوله لتحسد اقدامها الارؤس فان الاقدام اوهمت السامع انه اراد القيام بالغلمان
ومراده بالقادة الجماعات لان القيام يصدق على اقل الجمع بمذهب المبالغة ومثال اختلاف
الاعراب قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فان القياس لا ينصروا مجزوما
بالعطف على المجزوم لكن لما كان الاخبار بالنفي لا ينصرون ابدا المعنى العطف ومثال الاختلاف
المعنى قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم فانه يوهم السامع انه
غفور رحيم للمكره ولكنما هو لهن ومثال الاشتراك قوله تعالى والقمر بحسبان والنجم والشجر
يسجدان فان ذكر القمر يوهم السامع ان النجم احد النجوم والمراد النبات الذي لا ساق له
وصيام الخيل في البيت يوهم ان المراد بصلت الاشباه من الصلاة والمراد من صليل وهو
صوت الحديد ويفرق بين التوهيم والتورية باوجه التورية لا يكون الا باللفظ المشترك
والتوهيم يكون بغيرها والتورية يوهم وجهين صحيحين قريبا وبعيدا والمراد البعيد
منهما والتوهيم يوهم خطئا او فاسدا والمراد الصحيح منهما ٢ ايهام التورية ما يتعلق بالكلم
والتوهيم ما يتوهمه الذهن تشبيه شيئين بشيئين تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح
كما تلاعبت الاشبال في الاجم وهو ان يعقد بين شيئين وشيئين ان كل واحد من المشبه
يشبه المشبه به كما قال بشار مذ سمعت قول امرئ القيس بصف العقاب كان قلوب
الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي لا ياخذني الهجوع حسدا له الى
ان نظمت في وصف الحرب كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
وفي البيت تشبيه الابطال والرماح بالاشبال والاجم ائتلاف اللفظ مع الوزن في ظل
ابلج منصور اللواء له عدل يؤلف بين الذيب والغنم وهو ان يكون الكلام صحيح المعنى
مستقرا بحيث لا يضطره الوزن الى تقديم او تاخير مفسد لصورة المعنى ويذهب برونق
اللفظ كما قال الفرزدق في مدح خال هشام بن عبد الملك وما مثله في الناس الا مملكا
ابو امه حي ابوه يقاربه يريد ما في الناس حي مثله يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه يريد بالممدوح هشام

١

البسط سهل الخلائق سمح الكف باسطها منزه لفظه عن لا ولن ولم وهذا ضد الايجاز
وهو الاتيان باللفظ الكثير على المعنى القليل لتزيده حسنا كقول النبي صلعم ان الدين النصيحة
فقيل لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فان حاصل ذلك ان يقول
بعد ذكر الله وكتابه ونبيه والمسلمين فان هذه اللفظة جامعة الائمة والعامة وحاصل بيت
النفي سهولة الخلائق وسماحة الكف السلب والايجاب اغر لا يمنع الراجين
ما طلبوا ويمنع الجار من ضيم ومن جرم وهو بناء الكلام على جهة نفي الشي من جهة اثباته
من اخرى او الامر به من جهة والنهي عنه من اخرى ومثل ذلك كقوله تعالى ولا تقل لهما
اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشوني وكقول
امرء القيس هضيم الحشا لا يملا الكف خصرها ويملا منها كل حجل ودملج ومن امثلته قول
كاني يوسف بني اخوتي ولكن نعد نبي النبوة والحسن وفي بيت القصيدة لا يمنع ويمنع حصر
الجزئي والحاقه بالكلي شخص هو العالم الكلي في شرف ونفس الجوهر القدسي في عظم وهو
ان يعمد المتكلم الى نوع ما فيجعله في التعظيم جنسا بعد حصر الانواع كقوله تعالى وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر الاية بانه تمدح بانه يعلم ما في البر والبحر من
الحيوان والنبات والجماد وراى الاقتصار على ذلك لا يكمل المدح لاحتمال ان يظن ضعيف
انه يعلم الكليات مثلا دون الجزئيات فقال وما تسقط من ورقة الا يعلمها الا هو ويعلم
ما في البر والبحر وعلم ان علم ذلك اثبات يشترك فيه كل ذي ادراك فتلى اثر ذلك في لونه
ولا حبة في ظلمات الارض ثم الحق الجزئيات بالكليات فقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين ومن النظم قول الشاعر وبشرت امالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو
الدهر وهذا قد جعل الجزئي كليا فان هذه الثلثة اجزاء مما ذكر وبيت القصيدة ممن جعل
الجزئي كليا ايضا فقط لعدم انحصار كل القيود في بيت [illegible] وفراح حلو الجرع للجنس
من يكفه او رشفه عرا من سلم وهذا النوع يختص بالفصاحة دون البلاغة لانه عبارة
عن الاتيان بكلمة فصيحة من كلام العرب تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على فصاحة المتكلم
حتى لو سقطت لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم

فالرعد منه لا تقوم غيرها مقامها وقولها واهس بها على عنقي وهي بعد على الفصحا الاتيان
بمثلها في مكانها وكقول الحماسي دمبرا من كل عيب حجشه وفساد مرضعه ودا مغيل فقوله غير
وهي البقية من افصح لفظه لمثل هذا المكان وفي بيت التضمين عجزا ولا بعد عن ملاءمة الحماه و
نبذها غلها [illegible] والعاقب الحبر في نجران كاح له يوم التباهل عقبى لنة القدم
وهو اخذ المتكلم في غرض له من وصف او فخر او مدح او ذم او غير ذلك ثم ياتي بعض تكميله بالولد لكون
عنوان الاخبار متقدم كقول الزبير في قصص العرب وانتهاكم وقد سمعا قبلي بر بد طالبا
شاو الحمد وهي ولادي وفي البيت الواقب هو عبد المسيح اسقف نجران قال النبي صلعم له عام فداؤه
به فلتقوم لو اجمع ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فقال العاقب فلستموه لانا لو باهلنا محمدا لما ... وجوها لو اقسم بها
على الله ان يزيل الجبال لازالها فتهلكوا اخر الابد حسن النسق والذنب سلم والجفن اسلم
والشعبان كلهم والاموات في الرحم وهو الاتيان في نظم او نثر بكلمات متلاحمات حبرا ملاحما
مستحسنا مستهجنا وتكون مفرداتها وجملها متسقة متوالية اذا افرد منها البيت قام بنفسه
معناه بلفظه كقول ابي نواس واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس
وقوله النزع مغلط والتطبيع النزوع واما النزع فهو مقاومة الحياة وقلع الشي من مكانه
ذكرهما في الصحاح [illegible] ومن اتى ساجدا لله ساعته ولم يكن ساجدا في عمره للصنم و
هو الكناية عن الشيء والتعريض به من غير تصريح ليأخذه السامع لنفسه ويعلم المقصود منه
كقول بعضهم ما اقبح البخل بمن يزانك بخيل وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفا لست
براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم وتعريض البيت ظاهر في المشركين الاتفاق وهي
علا اسم اصطلاحا لا منه فذلك اخذ من سائر النظم وهو نوع عزيز الوقوع وهو ان يتفق
للمتكلم واقعة واسما مطابقة لمعاكما اتفق للرمي في لولو صاحب الملك الناصر حين غزوا الا
فرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم عزوكم لولو والبحر مسكنه والدر في البحر لا يخشى من
الغير وكما اتفق للشيخ شمس الدين بن الواعظ في الوزير مؤيد الدين بن العلقمي باعث
الاسلام نوعي والعلقمي عزنا على ما جرى بالمستعصم وسبب الدمار واده كان قبل زمانه لابن الواقي

فصار

فتضاد لابن العلقمي فاتفقا ان المذكورين وزيران وان المورى بهما نهران معروفان ومضادة
معنى الفرات الحلو في مقابلة العلقم المر وفي البيت لفظتي امة وامة وتجنيس لفظتي امة وامة
[illegible] من مثلم وذراع الشاء حذرته عن سمه بلسان صادق الدنم و
هو الاتيان بلفظ باعتلاف مع المعنى من غير حاجة الى اخراج المعنى عن وجه الصحة بتقديم
او تاخير او قلب او تحريف كقول عروة فاني لو سئلت ابا حبيب ملاه عذ بحجته بتقوى بذرت
نفقة نفسي ومالي وما آلوه الا ما اطيق اراد فديت بنفسه نفسي ومالي فقلب ذلك وكقول
الحماسي لهند اماكي بكفي على الحب وذرات دمعي خشية من زيالك اراد اماكي على الحب ا
بكفي وكقول الحماسي ايضا واذا نبذت به الحصاة رايته ينزو لوقعتها طمور الاخيل يريد اذا
نبذته بالحصاة وكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال لهذا النوع مقلوب مستوي
هل من بنم يحب من ينم له بما رموه كمن لم يدر كيف رمي وهو ان يكون عكس البيت او الشطر
كطرده وقد جاء منه في الكتاب العزيز وربك فكبر وقوله وكل في فلك وفي البيت عكس الشطر
الاول كطرده التهذيب والتاديب هو النبي الذي اياته ظهرت من قبل مظهره للناس في الازم
هذا النوع من مستحسنات البديع وليس له شاهد يخصه لانه وصف يعم كل كلام منقح وهو
تهذيب الكلام بترديد الفكر فيه بحيث لا يمكن ان يقال لو كان موضع هذه الكلمة غيرها او لو تقدم
هذا او لو تاخر هذا او لو تم هذا النقص بكذى او لو حذفت هذه اللفظة لكان الكلام احسن والمعنى
ابين فاذا كان الكلام كذلك كان كما قال ابو تمام خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى والليل
اسود رقعة الجلباب وكما قال ابن الرقاع فقد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها
نظر المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منآدها وبت حتى ما اسائل عالما عن حرف
واحدة لكي ازدادها وقد كان زهير بن ابي سلمى معروفا بالتنقيح وله قصائد تعرف بالحوليات
قيل انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها في اربعة ويعرضها على علماء قبيلته اربعة ولهذا
كان عمر رضي الله عنه على تقدمه في العلم والنقد يقدمه على سائر الفحول من طبقته [illegible]
محمد المصطفى المختار من ختمت بمجده مرسلو الرحمن للامم وهو ان يورد حرفا من حروف الهجا
في كل لفظة من كلامه وقد جاء مثله في الكتاب العزيز وذلك كالحجارة دليل انسجام وفصاحته وكونه لا

يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ومن قوله تعالى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
فالكاف ملزوم في جميع الكلمات وقال سليم الشبلي قصيدة لزم في كلماتها القاف ولطالما شققت
قلبي احداق الرشاق فسقاني سقامهم بالحداق وفي كلمات البيت حروف الميم الانسجام
فذكره قرائن في حلاوتي وسباوه وفضله ظاهر في سورة ن والقلم وهو انحدار الكلام كانحدار الماء
المنسجم بسهولة سبكه وعذوبة لفظه ليكون له في النفس موقع كما يقع في اثنا آيات الكتاب العزيز
من الموزون بغير قصد مثل ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وهذا القسم
يسمى بالوافر وهو بيت تام منه ومثل فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وهذا القسم يسمى بالبسيط
وهو شطر بيت منه وكل ذلك من انسجام الفصاحة وجريه بغير تكلف ومن اعذب ما قيل في ذلك
استغفر الله الا من محبتكم وانما حسناتي حين القاه فان يقولون ان العشق معصية فالعشق
احسن ما يعصي به الله الابداع اذا راه الاعادي قال حاذمهم حسام نحن نساري النجم في الظلم
وهو ان يبدع الشاعر في شطر بيت لغيره فيوادعه شعره بعد ان يوطي له في الشطر الاخر ما يناسبه
بروابط ملايمة بحيث يظن السامع ان البيت باجمعه لهذا حسنا امام في معناه عن غرض
الناظم الاول كقول بعضهم هما قد بعثت رسولي من كلفته وفي كتابي ما التقي من اوصب
ودع كتابي وسلعني لو احظه فالسيف اصدق انباء من الكتب فهذا الشطر للمتنبي التمكين يا
بدا استغاث خليل الله حين دعا رب العباد فنال البرد في الضرم وهو تمكن القافية واستقرارها
في موضعها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه واكثر
فواصل القران على هذه الصورة ومن الشعر قول المتنبي يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا
كل شيء بعدكم عدم وامثلته كثيرة تعرف بالذوق التسهيم كذاك يونس ناجي ربه فنجا
من بطن نون له في اليم ملتقم وهو ماخوذ من الثوب المسهم وهو الذي يدل احد سداه
على الذي يليه لكون لونه يقتضي ان يليه لون مخصوص له بمجاورته ظهور ليس له مثله مجاورة
غيره ومثاله من القران قوله تعالى افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو
نشا لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون فان ذكر الحرث يلايم الزرع والحطام والتفكه ومن
الشعر قول البحتري واذا حاربوا اذلوا عزيزا واذا سالموا اعزوا ذليلا والعزو بين التسهيم

والتوشيح

والتوشيح من ثلثة اوجه ا التسهيم يعرف به من اول الكلام اخره والتوشيح يفهم من حشو
من غير ان يتقدم سجعه او قافيته والتوشيح لا يعلم سجعه او قافيته الا بعد معرفتها ٢ التوشيح
لا يدل اوله الا على القافية حسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وطورا على ما دون العجز بشرط
الزيادة على القافية ٣ التسهيم يدل تارة اوله على اخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح
الاستعانة دع ما تقول النصارى في نبيهم من التغالي وقل ما شئت واحتكم
وهو ان يضمن الشاعر او الناثر اثنا كلامه بيتا لغيره بعد ان يوطي له توطئة تربط
البيت بما قبله كقول ابي نواس حتى نغني وما ثم الثلاث لحلو الشمائل محمود السجيات
بالبيت خطي من مالي ومن ولدي اني اجالس ليلى بالعشيات وشرط قوم في الاستعانة
ان ينبه على البيت في البيت الذي قبله اذا لم يكن مشهورا وعاب ابن رشيق ذلك وقال
انه من سوء ظن الشاعر بنفسه وهو الصحيح والبيت المضمن من شعر البوصيري من بوصير
قرية بدمشق التخصيص والله اما الله فمن شهدت لقدرهم سورة الاحزاب بالعظم
وهو ان يخص المتكلم شيئا بالذكر من بين اشيا لاجل نكتة في ذلك الشي اوجبت تخصيصه
ولولاها لكان ذكره دون غيره خطاء ظاهرا عند اهل النقل لقوله تعا وانه هو رب الشعرى
فوجه تخصيص الشعرى ان ابا كبشة عبدها ودعا خلقا اليها ومثاله من الشعر قول
الخنساء يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل طلوع شمس خصت هذين الوقتين
وان كانت تذكره في كل وقت لما فيهما من النكتة المتضمنة للمبالغة في وصفه بالشجاعة
والكرم لان طلوع الشمس وقت الغارات وغروبها وقت وقود النيران للقرى والنكتة
في البيت سورة الاحزاب لان فيها دون غيرها التصريح بمدح اهل البيت عليهم السلم في قوله تعا
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولولا هذا الاختصاص
كانت كغيرها من السور الحذف ال الرسول محل العلم ما حكموا الله الا وعدوا اسناده
الامم وهو ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا واحدا او جميع الحروف المعجمة او المهملة بشرط
عدم التكلف فالاول كالخطبة المعروفة بالمونقة لعلي عليه السلم الخالية من حرف الالف وهو اكثر
ما دار في الكلام ولولا ذلك فقال رحمه الله حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته

غضبة الى اخرها وانسانى كقول الحريرى اعدد لحسادك حد السلاح واورد الامل ورد السماح و
ذلك انجم فتنتنى فجننتنى تجنى بتجن يفتن غب تجنى وبيت القصيدة محذوف منه المجملات
بيض للقوافى لا غلب بذ نسيم نسيم الانوف طوال الباع والاسم وهو اتيان الشاعر
ببيت يتسع فيه التأويل بحسب ما تحتمله الفاظه من المعانى كقول امرئ القيس اذا قامتا تضوع
المسك منهما نسيم الصبا جات بريا القرنفل فان هذا البيت اتسع العلماء فى تاويله فقيل تضوع
المسك منهما بنسيم الصبا وقيل المسك بفتح الميم يعنى الجلد نسيم الصبا وهو اضعفها والاقوى
انه كتضوع نسيم الصبا جات ومن امثلته مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من على
فهذا اختلفوا فيه وليس هذا موضع ذكره والاتساع فى البيت فى بعض المواضع
فانه يحتمل ان يكون المراد به الطليعة والاعتاق كقولهم ابيض العرض والاسم ويحتمل انهم
لبسوا عبيدا لا ان ذا الا ان الفرق ابيض كان جميع الجسد كذلك ويحتمل انه اراد انحسار
الشعر عن مقدم روسهم لمداومة لبس البيض والمغافر وقد ذكر القرانى فى شرح غريب
الحماسة شيئا من ذلك التفسير هم النجوم بهم يهدى الانام وينجاب الظلام ويهدى
ضابر الاسم وهو الاتيان بكلام لا يستقل الفهم بمعرفة معناه بدون تفسيره وله المجاز احسنها
ما جا بعد خبر المبتدا بشرط كون المفسر مجملا ومفسره مفصلا كقول ابن الرومى اراكم
وجوهكم وسيوفكم فى الحادثات اذا دجون نجوم منها معالم للهدى ومصابح
تجلو الدجى والاخريات رجوم والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال
والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال البتة التعليل
لهم اسام سوام غير خافية من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم وهو تقديم ذكر علة الشى
قبل ذكره لكون رتبة العلة ان تتقدم على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب علة النجاة وكقول البحترى ولو لم يكن
ساخطا لم اكن اذم الزمان واشكو الخطوبا وقد يتقدم المعلول لفظا ويكون التعليل
تاخره كقول ابن رشيق وهو احسن امثلة التعليل سالت الارض لم جعلت مصلى
ولم كانت لنا طهرا وطيبا فقالت غير ناطقة لانى حويت لكل انسان حبيبا وبيت الاستهلال

من

من القسم الاخير التعطف وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا ما ان تقصر عن غايات فضلهم
وهو شبيه بالترديد في اعادة اللفظ بعينها والفرق بينهما في انعطاف كل منهما على الاخر بخلاف
الترديد ولانه لا يشترط فيه اعادة اللفظة بعينها بل بما ينحرف منها بخلاف الترديد كقول
ابي تمام فـاقوا المعروف غير مكدر وشفقت البلا الملاح غير مذمم فسقت معطوفه على
ساق وفي البيت القصيدة ذكر الفضل في صدر البيت وفضلهم في عجزه لا غير المولد
والمتزلزل ضم صم في جميع الفضل ساعد مواساة الاخا، ونفى الذكر والرحم وهو التنويه
بين ممدوحين بمعان متوافقة فيهما ثم يطلب ترجيح احدهما بزيادة فضل لا ينقص به مدح
الاخر كقوله هو الجواد فان يلحق بشأوهما على تكاليفه فمثله لحقا او سبقاه على
ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا الاستتباع الباذلوا النفس بذل الزاد
يوم قرى والصائنوا العرض صون الجاد والحرم وهو الاتيان بمعنى يتبع اخر يقتضي زيادة
وصف كقول المتنبي الى كم ترد الرسل عما اتوا به كانهم فيما وهبت ملام مدحه بالشجاعة و
العزيمة برد الرسل والتهاون برسلهم واستتبع في ما في البيت وصفه بالكرم كعصيان الملام
في الهبات والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يكمل ما وصف به اولا والاستتباع لا يلزم
منه ذلك التدبيج حضر المرابع حمر السود يوم وغا سود الوقائع بيض الفعل
والشيم وهو الاتيان بالوان من الكلام يقصد الكناية بها عن اشياء من اغراض الشعر
لبيان فائدة الوصف بها كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب
سود والمراد بذلك الكناية عن المشتبه والواضح من الطرق لان الجادة البيضاء هي الطريق
الملحوب ولهذا يقال ركب به المحجة البيضاء ومن الشعر قول ابن حيوس ان ترد علمي
حالهم عن يقين تلقهم في منازل او نزال تلق بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الاكنا
حمر النصال الابداع بالبذل المولد ذل الحساد كما عز النظير لهم بالبذل والفضل
في علم وكرم وهو ان يكون مفردات الكلام من الشعر او النثر متضمنة بديعا بحيث ياتي
في البيت الواحد عدة ضروب منه بعدد كلماته او جمله وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان فصاعدا
من البديع فمتى لم يكن كذلك فليس بابداع كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي

وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ففيها المناسبة بين ابلعي
واقلعي والمطابقة في السماء والأرض والمجاز في يا سماء والمراد مطرها والاستعارة في ابلعي والإشارة
في وغيض الماء فإنه عبر بها عن معان كثيرة تقدمت في باب الإشارة والتمثيل في وقضي الأمر
فإنه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بلفظ بعيد عن المعنى والإرداف في واستوت
وقد تقدم في بابه والتعليل لكون على الاستواء غيض الماء وصحة التقسيم فإنه استوعب أقسام
أحوال الماء حالة نقصه إذ ليس إلا احتباس ماء السماء واحتقان ماء الأرض وغيض الماء الحاصل
على ظهرها والاحتراس في ذكره للظالمين لئلا يتوهم ضعيف أن الهلاك لعمومه ربما يشمل
غير مستحق وتجمل الآية تعريف لطيف قلت إن الاستعارة بها في موضعين والمجاز في موضعين
وغير ذلك مما يعرفه الناقد البصير ومن النوع قول ابن أبي الإصبع فلولا الحيا والبحر جودا
فقد بكى الحيا من حيا منك والبحر فإن في هذا البيت بدايع يطول شرحها وفي بيت القصيدة
من البديع المطابقة في ذل وعز والتجنيس في النضار والنظر والتمثيل بمجاز ذل ذا النضار عن
والتشجيع في البذل والنضار والمعنى والتورية في علم وكرم بتشريعهما ما تشير في ذل النضار وغير
النظير والمبالغة في ذل جودهم وعز علمهم والاحتراس في ذل النضار بالبذل لا لعدم المنفعة
وسوء الأدب والاستتباع لأنه استتبع مدحهم بالكرم كقوله ذل النضار عن التعبير في العلم
والتتميم في دلالة وعز في صدر البيت على العلم والكرم في عجزه والتمكين لكون القافية غير
متقلقلة والكناية بذكره ذل النضار ومراده الجود وهو لازمه وائتلاف اللفظ مع المعنى ومع
الوزن فعدت أربعة عشر نوعا من البديع زائدة على عدد لفظات البيت وربما استنبط منه
أنواع أخر بعيدة التأويل أهملتها لذلك **الاستخدام** من كلام الحلي الرزيء يوم ندى مستمر
عند يوم الحرب مصطلم وهذا النوع عزيز الوقوع شديد الالتباس بالتورية ولذلك لم
يرد منه في كتب المؤلفين سوى بيت في كل منهما نظر والاستخدام هو الإتيان بلفظة مشتركة
بين معنيين متوسطة بين قرينتين يستخدم كل قرينة منهما بمعنى منهما وأتمه ما كان في القرينة
الأخيرة ضمير يعود إلى تلك اللفظة المشتركة كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وإن هم
شبوه بين جوانحي وقلوب فإن لفظة الغضا تحتمل الشجر الذي هو الغضا والوادي وهو موضعه

قرينة

فقرينة اراكينه دلت على الموضع وقرينة شبوه دلت على النبت لاحل سب جمع ووجه النظر فيه ان
لفظ الغضا ليست مشتركة بل هي حقيقة في الشجر والموضع منقول عنه والبيت الاخر قول المورى
وفقيه الناظم اشلن للنعمان مالم يشره شعر زياد وهذا البيت فيه حسن والنعمان
اسم ابي حنيفة وزياد وهو النابغة وكان يمدح النعمن بن المنذر والمعنى ان الفاظ هذا
الفقيه سادته لابي حنيفة من حسن الذكر مالم ينشره شعر زياد للنعمن بن المنذر ووجه
النظر فيه انه يشترط في الضمير في الاستخدام كونه عائدا الى اللفظة المشتركة يستخدم به معناها
الاخر كقول البحتري شبوه والضمير عايد الى الغضا وهذا جعل الضمير عايدا الى لفظة مادحي نكره
موصوفة بسني طيب الذكر الذي ينشده شعر زياد لا يعلم لمن هو لان الضمير لا يعود الى النعمن
الا ان يعلم انه ليس هناك نعمان اخر وكان صوابه ان يقول مسلم بشره له ليرجع الضمير الى النعمن
وقد جاء في الكتاب العزيز منه قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا
جنبا الا عابري سبيل فاستخدم سبحانه لفظ الصلوة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة حتى تعلموا
ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة الا عابري سبيل وكذلك قوله لكل اجل كتاب يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقد توسطت بين لفظي اجل ويمحو فاستخدمت احد مفهوميها
وهو الامد واستخدمت المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقرينة يمحو ومنه في كتاب النافع
لنجم الدين رضي الله عنه استخداما حسنا في كتاب الصلوة في قوله ويصلي الجمعة بها وبالمنافقين
فقد استخدم بها بين اللفظين مفهوميها يوم الجمعة وسورة الجمعة وفي بيت القصيدة استخدم
لفظ الربد في مفهوم الزباد بقرينة واري وفي الذراع بقرينة مشمر والضمير في لفظ الزند في
مفهومه فهو من شروط الاستخدام الطائفة وعصبة لشم نحلا وجه بالحياء كما مقبوره
سهد من اكفهم وهذا النوع استخرجه ابو العلا المعري عند شرحه شعر ابي الطيب المتنبي
بالكتاب الذي سماه معجز احمد في قوله برد يراعى ثوبها دهوه ادر وبعض الهوى في ليلهما
وهو اقد دقال انما اراد ان يقول وهو مستفيض ليجمع المطابقة بزاعدد فلما عصيه علاعي
مستفيض الى قادر لان فيها يعني النقص والزيادة فقابل بها لفظ زاد فوقع له التجنيس
المقلوب في قوله قادر وزاد فقصته المطابقة والماية التجنيس وهذا النوع قيل انه لم يسمع

له بعد ابي العلاء شارح سائر كتب البديع لعقد رتوال وبيت القصيدة الداني يقول فيقللو حيا واكمم
مستقل بالحبار والحلية فلما اعصاه التجنيس عن اللفظة مقصوره فعصاه التجنيس واطاعه الاردان
والتوجيه لان مقصور الحماوادن للشفة الحبا كما كان للفظة متوجها الى اهل العلوم فهو في حساب التوجيه
والطاعة التجنيس المعنوي ايضا باشاره ردفه اليه فكمل له المديح الا بصانع التطريز ما وقع به
ونتج الوسمي به دنيا يوما بحسن من اثار سعيهم هو ان يبتدئ الشاعر كلامه باسم منعوت
حاله ثم يوصف الاسم بالحسن او ما فيه الا بعد به ثم يجعله اصلا ينزع منه جملة من جار ومجرور متعلقة
بل تعلق مدح او هجا بل يلزم من ذلك مساواة الاسم المذكور المثنى للموصوف كقول الاعشى ما
روضة من الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل يوما باطيب منها طيب رائحة ولا باحسن منها اذ دنا
الاصل المدح في معرض الذم لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم يسلو عن الاهل والاوطان والحشم
وهو الابتدا بنفي العيب عن ممدوحه ثم يتم الكلام بحرف الاستثنا يتوهم السامع انه يريد ان يثبت
من ذلك العيب فيأتي بالمستثنى من احسن اوصاف الممدوح كقول النابغة الذبياني ولا عيب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب التعديد ياخاتم الرسل يا من علمه علم
والعدل والفضل والانعام والكرم وهو ايقاع اسما مفرده على سياق واحد فان روعي
ذلك ازدواج ومطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن ومثاله قوله تعالى ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ومن الشعر قول
المتنبي الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم المزاوجة ومن
اراد حتفه من جري فلان لان مدى نعوت مكان المدح معتصمي قال السكاكي ومن تبعه هو ان
يزاوج بين معنيين في الشرط والجزا كقول البحتري اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى
الواشي فلج بها الهجر وقوله اذا احتربوا يوما ففاضت دماؤهم تذكرت القربى ففاضت دموعها
وقال ابن ابي الاصبع وابن مالك والعسكري ومن تبعهم هو الاتيان بمعنيين في اصل الغرض ولا تنفد
بحسب ولكنهم نحو المجاوره حسن البيان ومعناه في تأدية ما وقفت به مع التقاضي بحيث
فلن ينتظم وهو الابانة عما في النفس بالفاظ سهلة بليغة بعيدة عن اللبس كقول الشاعر
له لحظات في خفايا سريره اذا كرها فيها عقاب ونائل وان لا يكون فيه حشو لا حاجة اليه بكلام

يعلى

بمعنى عن حسن البيان كقول امرء القيس كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل وأما
عرضه بالجميع الا بانحراز عنبته ندمان وذلك تخلص من قوله ناقف حنظل لانما تدمع العين بفعله السموم
فقلت ذا قبول جاء في سلوا ما نا له احد قبلي من الامم قال ابن سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة
هي خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك كما قال بعضهم وقبر حرب بمكان قفر وليس
قرب قبر حرب قبر وهذا من اعقد الكلام وانكده ويقرب منه قول المتنبي انه الاتيان بالفاظ سهلة
طريقه تمتاز عن غيرها عند من له ادنى ذوق في الادب وهي مما يدل على فنه الحاذق وسلامة
الطبع ومن احسن امثلته قول الشاعر وعدتني يا قلب اني اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فها انا تائب عن حب ليلى فما لك كلما ذكرت تذوب **الادماج** لصدق قولك لو حبب
امرا خرا لكانني الحشر عن مثواه لم يرم وهو ادماج ما يجاء ليوهم السامع انه لم يقصده و
انما عرض في كلامه لتتمة معناه الذي قصده كقول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يا دهر ما اصعب فنا
في نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم
فادمج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال وتلطف في التلويح صيانة لنفسه عن المليم
بالتصريح وبيت القصيد فيه ادماج سؤاله حسن سؤال الحشر في زمرة نبيه عليه السلام كي طرف من
الحديث المأثور عنه صلعم **الاحتراس** قوم بغير مأمور ومودتهم فليس ذا بات
اضغاث من الحلم وهو ان يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيفطن له فيأتي بما يخلصه منه ومنه
من الكتاب العزيز قوله تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس سبحانه
بقوله من غير سوء عن البرص ومن الشعر قول طرفة فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة
تهمي فاحترس بغير مفسدها عما يعفي آثارها ويمحو معالمها وفي البيت لفظة غير مأمور نازوبى
ام رد به الامر فوق المأمور وقد جعل ابن رشيق وجماعة هذا النوع من قسم التتميم وبينهما بون
بعيد فان التتميم يتمم نقص المعنى والوزن معا والاحتراس احتمال دخل يتطرق على المعنى وان كان
تاما ووزن الكلام صحيحا **براعة الطلب** فقد علمت بما في النفس من ارب وانت اكرم
من ذكري له بفم وهو التلويح بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من
الالحاف مشعرة بما في النفوس دون كشفه كقول ابي الطيب وفي النفس حاجات وفيك فطانة

سكوتي بيان عندها وخطاب وفي قولك لم وقلت من كان الوسيط فواده لخاطره يعني
ولم اتكلم وفي بيت القصيدة الكناية مملحة عن ذكر مطلوبه والفرق بينه وبين الادماج ان
الادماج ان يقصد معنى ثم يدمج غرضه ضمنه ويوهم انه لم يقصده وهذا مقصود على الطلب
وهذا ايضا فرق بينه وبين الكناية الاعتراض فان من العذال حتى دعونه وانت ذاك
لديه الحاذ لم يقم ويسماه قوم حشوا وليس بصحيح فان الحشو لا فائدة له الا الوزن فقط والاعتراض
يفيد زيادة معنى في غرض الشاعر فقط من المحاسن المتممة وقد يوجد اعتراض في اعتراض
مثلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم وكقول عوف ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان فبلغتها من الاعتراضات لتجيره الوقوع لافادة الدعا
ايضا المساواة وقد مدحت بما ثم البديع به مع حسن مفتتح منه ومختتم قال قدامة هو
مساواة اللفظ للمعنى حتى لا يزيد عليه ولا ينقص عنه وهو من البلاغة التي وصف بها بعض
الوصاف احد البلغاء فقال كانت الفاظه قوالب لمعانيه ومعظم ما في القران من هذا القبيل
وقال السكاكي هو ما بين الايجاز والاطناب كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا ومن الشعر قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس
تعلم والمساواة ظاهرة اذ غرضه اعلام تضمنه المدح بانواع البديع مع التنبيه براعة المطلع
والمقطع ليعلم منه حكم الناظم على الالفاظ العقد ما شئت من خصلتي ترضى ومن امل
سوى مدائحك في شيبي وفي هرمي وهو نظم المنثور والحل بخلافه وشرطه اخذ معنى المنثور
بلفظه او معظمه فيزيد فيه وينقص ليدخل في وزن الشعر ومتى اخذ معناه دون لفظه
كان من السرقة وان غير من اللفظ شيء فينبغي ان يكون الباقي اكثر من المعنى ليعرف منه
صورة الجمع كما نقل ابو تمام في كلام عزى به علي عليه السلام الاشعث ابن قيس ان صبرت
صبر الاحرار والا سلوت سلو البهائم فقال وقال علي في التعازي لاشعث وخاف عليه
بعض تلك المآثم انصبر للبلوى عزاء وحسبه فتوجر ام تسلو سلو البهائم والمقصود في
بيت القصيدة قوله عليه السلام يشيب ابن آدم وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل الاقتباس
هذي عصاي التي فيها مآرب لي وقد اهش بها طورا على غنمي وهو الاتيان بكلام يتضمن

ابه

انه من الكتاب العزيز خاصة وهو على ثلثة اقسام محمود مقبول ومباح مبذول ومردود مرفوض
مردود ف١ ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وآله ٢ ما كان في الغزل
والصفات والقصص والرسائل ٣ قسمان ما نسبه الله عز وجل الى نفسه كما قيل ان احد بني
مروان وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم والاخر ما تضمن
اية في معرض هزل وسخف كقول بعضهم قالت وقد اعرضت عن غشيانها يا جاهلا في جمع
بيننا هيت لك ان كان لا يرضيك قبل قبلة لا او لنبك قبلة ترضاها والفرق بينه وبين التلميح من وجهين
الاول الاقتباس لا يكون الا من القران والتلميح يكون من غيره من شعر وخطبة وسائر ف
الثاني ان الاقتباس يكون محسنا او معظما والتلميح بلفظات يسيرة يلمح منها ما تضمن فيه
من اية او خطبة او شعر او غيرها وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز **التلميح**
ان الفطما تتلقف كلما صنعوا اذا اتيت بسحر من كلامهم وسماه ابن المعتز وقدامة حسن
التضمين وقالوا هو ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او كلمات من اية او شعر او مثل سائر وغير
كقول ابي تمام لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب فقد ضمن كلامه
كلمات من البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وسماه المطرزي
وصاحب المعيار التلميح لكونه يلمح منه التلويح بذلك القصد الاول وسماه فخر الدين الرازي
التلويح وقالوا جميعا هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل او شعر نادر او قصة مشهورة من
غير ان يذكره وسئل كل منهم بالبيت الاخير اعني المستجير بعمرو دليل لمن تبع الاولين فانه شاهد
عنده في محل معنى بيت القصيدة ولفظه ومن تبع الاخرين فانه شاهد عنده في فحواه منقطع النظر
عن لفظه لا بد الكريم يلحق الصدوق والفرق بين التلميح والعنوان ان التلميح يقع من انه بلى خاصة
في النظم والنثر والعنوان يقع من النظم والنثر في النظم خاصة **الرجوع** الطلبتها ضمن تغيير
فقام بها عندي وهيهات ان العذر ليس ينفع وهو ان يذكر شيئا ثم يرجع عنه كقول الشاعر وبين
فاضحى قومه يعتاني عن الامر وهل على امرء دونوله ابن الطرية البس قليلا نظرة ان نظرتها اليك
ولكن ليس منك قليل وقول ابي البيدا ومالي انتصار ان غدا الدهر جائرا على بلى ان كان من
عندك النصر **براعة الختام** فان سعدت فمدحي فيك موجبه وان شقيت فذنبي موجب النقم

وسماه النبقانى حسن المقطع وابن ابى الاصبع حسن الخاتمة وهو ان يختم القصيدة باجود بيت احسن
السكوت عليه لانه اخر ما يبقى فى الاسماع فربما حفظ دون غيره لقرب العهد به والحذاق والنقاد
هم يحافظون عليه واكثر مقاطع القران المجيد كذلك ونقل احسن ابن الجريرى فى ذلك وحافظ
عليه ومن امثلته واعطيت الذى لم يعط خلق عليك صلاة ربك والسلام وهذا اخر الانواع
المذكورة بعد ختام القصيده والحمد لواهب العقل هذه وصلواته على محمد واله وصحبه وجنده
صورة ما كتب للشيخ واعلم انى نسختها من خط حسن لكن فيه خطاء كثيرا وقد حذفت بعض
استشهادات الشعر املنا الاختصار وما قنعت به فيه كفاية ان شاء الله تعالى وتماما بقلم
واسقطت ذكر كتب وعلماء فى ذلك الفن ذكرها صاحب الشرح رضوان الله
عليه وذلك ضحوة نهار الاربعاء لاربع خلت من شهر المحرم بسنة
تسع وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية بقلم
العبد الضعيف النحيف الراجى العاصى الى
رحمة الله ضياء الدين بن ميرمحمد
امين الحسينى
السبزوارى
تم شرح
البديعية
للصفى
الحلى
رم

مالكه محمد الح

دخل في ملك محمد حسن الحسيني

١٠٨٩

كتاب طب الائمة عليهم السلم
للحسين بن بسطام واخيه
عبد الله رحمهما
الله